

شرح الأخبار

[487] [لعبد المطلب] (1) بن ربيعة وللفضل بن العباس (2): ائتيا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقولا له: يا رسول الله إنا قد بلغنا ما ترى من السن وأحببنا أن نتزوج، وأنت يا رسول الله أبر الناس وأوصلهم، وليس عند أبويننا ما يصدقان عنا، فاستعملنا يا رسول الله على الصدقات نؤدي اليك ما تؤدي العمال ونصيب ما كان فيها من مرفق (3). فذكرنا ذلك لعلي عليه السلام، فقال: لا والله ما يستعمل أحدا " منكما على الصدقات. فقال ربيعة بن الحارث: هذا حسد منك. فلقى علي عليه السلام رداءه، ثم اضطجع، وقال: أنا أبو الحسن، والله إن برحت من منامي هذا حتى يأتكما جواب ذلك. فانطلقا فوافيا صلاة الظهر قد قامت، فصليا مع الناس. ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى منزل زينب بنت جحش، فأتياه فاستأذنا عليه فأذن لهما. قال عبد المطلب: فتواكلنا الكلام (4) قليلا ". فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اخرجوا ما تسران، فكلمناه بالذي أمرنا به أبونا، فسكت ساعة. ثم رفع طرفه إلى سقف البيت حتى طال علينا وطننا _____ (1)

من مناقب ابن شهر آشوب 2 / 108، وفي الأصل: عبد الله بن ربيعة وهو تصحيف. وهو عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، سكن المدينة، وانتقل إلى الشام في خلافة عمر، فتوفي في دمشق 62 هـ. (2) وهو الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، وهو أحد زعماء المدينة في ثورتها على بني أمية، وأظهر في وقعة الحرة بسالة عجيبة وقتل بها 63 هـ. (3) أي: من النفع. (4) فتواكلنا الكلام: سكتنا قليلا ". [*]
